

تَهْذِيبُ سُنَنِ الْبَلَاغَةِ

الدرس ١٣٢ علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقييد

المفاعيل

أما المفاعيلُ ونحوُها فالتقييدُ بها يكونُ لبيانِ نوعِ الفعلِ، أو ما وقع عليه، أو فيه، أو لأجله، أو بمقارنته، أو بيانِ المُبْهَمِ من الهيئَةِ والذَّاتِ، أو بيانِ عدمِ شُمُولِ الحكمِ . وتكونُ القيودُ مَحَطَّ الفائدةِ، والكلامُ بدونها كاذبًا أو غيرَ مقصودٍ بالذاتِ، نحوُ ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾



علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقييد

أَمَّا الْمَفَاعِيلُ وَنَحْوُهَا فَالتَّقْيِيدُ بِهَا يَكُونُ

لِبَيَانِ نَوْعِ الْفِعْلِ، مطلق ﴿فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

أَوْ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ، به ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾

أَوْ فِيهِ، فيه، الظرف ﴿يَصَلُّوْهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾

أَوْ لِأَجَلِهِ، له، لأجله ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾



علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقييد

أما المفاعيلُ ونحوها فالتقييدُ بها يكونُ ...

معه: كنتُ أغتسلُ أنا ورسولُ الله ﷺ

أو بمقارنته،

تميز ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ ونحو ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾

أو بيان المُبْهَم من الهيئة والذات،

مستثنى ﴿فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾

أو بيانِ عدمِ شُمُولِ الحكمِ .



علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقيد

وتكون القيود محطّ الفائدة، والكلام بدونها كاذبًا أو غير مقصود بالذات،

نَحْنُ ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾

